# معالجة مواقع الصحافة الالكترونية لكارثة إعصار لبان في اليمن


## إعداد/ عبدالله عمر بخاش

### باحث دكتوراه يمني في علوم الاعلام والاتصال

### معهد الصحافة وعلوم الاخبار بجامعة منوبة في تونس



**الملخص**

سعت هذه الدراسة للتعرف على معالجة مواقع الصحافة الإلكترونية اليمنية لكارثة الإعصار المداري «لبان» الذي ضرب محافظة المهرة في أكتوبر ٢٠١٨، وكيفية إدارتها للكارثة اعلامياً بالتطبيق على نموذج الموقف المشكل.

أظهرت نتائج الدراسة نوعا من التوازن المنطقي في توزيع جوانب التغطية الصحفية للكارثة وفقا لمراحلها المختلفة، مع تصدر مرحلة وقوع الكارثة محور الاهتمام وبفارق بسيط عن مرحلتي ما قبل الكارثة وما بعدها، والاهتمام بتغطية الإجراءات الاحترازية والخسائر البشرية والمادية للكارثة.

يكشف تحليل الموقف المشكل عن توازن جوانب المعالجة الصحفية لكارثة إعصار لبان في مواقع الصحافة الالكترونية عينة الدراسة، واتفاقها في تحديد أسباب الكارثة، والتركيز على ابراز نتائجها المادية والبشرية. كما تعكس أيضا حالة تجانس فيما يتعلق باقتراح الحلول لمعالجة الكارثة، وفي ترتيب الجهات المسؤولة عن الكارثة.


**الكلمات المفتاحية: الصحافة الالكترونية، اتصال الكوارث والأزمات، إعصار لبان، اليمن.**

# Addressing the Press Websites of Cyclone “Laban” Disaster in Yemen

*Abdullah Omar Bakhash Yemeni*
*Ph.D. Researcher in Media and Communication Sciences*
*Institute of Journalism and News Sciences at Manouba - University in Tunisia*

## ABSTRACT

*This study has sought to explore the Yemeni online news websites' treatment of the tropical storm ''Luban'' which hit the coasts of al-Mahra governorate, and other parts of the Yemeni Eastern and Southern governorates in October 2018. The study also examined how the Yemeni news websites covered the disaster on the basis of the problematic situation model. The study's findings revealed a form of the logical balance in distributing the coverage of the disaster in its different phases. The coverage was a bit more focused on the disaster phase than the pre- and post-disaster phases. Additionally, the websites paid more attention to precautionary measures, and the disaster's humanitarian and material losses. The findings reveal that the news website's coverage of ''Luban'' was balanced and that they all determined the same disaster's reasons, and focused on highlighting the consequences of the disaster's humanitarian and material disaster. The results show homogeneity and balance in regard of suggesting solutions for addressing the disaster and ordering the responsible authorities. Keywords: Electronic press, crisis and disaster communication, Luban storm, Yemen.*

*Keywords: electronic press, crisis and disaster communication, Luban Cyclone, Yemen.*

## المقدمة

تمثل الكوارث الطبيعية تهديداً خطيراً لأمن المجتمع واستقراره، وتعد الأعاصير المدارية واحدة من تلك الكوارث المروعة نظرا لصعوبة التنبؤ الدقيق بمساراتها وتغير سرعاتها، فضلاً عن ارتفاع الكلفة المادية والإنسانية للأضرار التي تخلفها. وتواجه المناطق الشرقية والجنوبية من اليمن بشكل متكرر الأعاصير المدارية العنيفة، فقد تعرضت محافظة حضرموت وأجزاء من المنطقة الشرقية لكارثة السيول في أكتوبر ٢٠٠٨ نتيجة عاصفة مدارية، أودت بحياة ١٨٠ شخصاً وتركت نحو ١٠ ألف شخص على الأقل بلا مأوى (UN News Centre, ٢٠٠٨).

فيما صنف إعصار «تشابالا» الاستوائي Cyclone Chapala الذي ضرب أرخبيل سقطرى في نوفمبر ٢٠١٥ ضمن الأعاصير اللولبية الخطرة في المحيط الهندي والبحر العربي (سي إن إن، ٢٠١٥)، تضرر منه نحو مليون ومئة ألف شخص في محافظات سقطرى وحضرموت وشبوة، وفقا لتقديرات الأمم المتحدة (وكالة خبر، ٢٠١٥). كما تعرضت جزيرة سقطرى في مايو ٢٠١٨ لإعصار «مكونو» Cyclone Mekunu الذي أسفر عن وفاة ٢٠ شخصا على الأقل واصابة آخرين، وعزل

ألفي شخص في محافظات حضرموت والمهرة وسقطرى (reliefweb, ٢٠٠٨).

آخر الكوارث الطبيعية التي تعرضت لها اليمن كان إعصار «لبان» Cyclone Luban منتصف أكتوبر ٢٠١٨، الذي أخذ تسميته من شجرة اللبان العمانية. عندما اشتدت قوة العاصفة المدارية «لبان» وزادت سرعتها لتتحول إلى إعصار من الدرجة الأولى (الجزيرة نت، ٢٠١٨). مخلفاً دماراً وخراباً في البنية التحتية لمحافظة المهرة تقدر بنحو مليار دولار أمريكي (DEBRIEFER, ٢٠١٨)، وسقوط المئات من الضحايا والمصابين والمفقودين.

تشير الأدبيات في مجال إدارة الكوارث والأزمات إلى وسائل الإعلام بوصفها من أهم آليات التعامل في تلك الظروف الطارئة، وقد استنتج جرايبر Graber في دراسته لبعض الحالات أن الجمهور يصبح أثناء تلك الظروف معتمداً بشكل كلي تقريباً على وسائل الإعلام بحثاً عن المعلومات والتوضيحات والتفسيرات (Graber, ١٩٨٠: ٢٢٨). لذلك قد تكون وسائل الإعلام ملاذ الانسان الأول لمراقبة بيئته ومتابعة تطورات الأوضاع فيها. إذ يقع على عاتقها مسؤولية ابلاغ الناس بتحديات الكارثة وتوعيتهم بالمخاطر المحتملة، وتعريفهم بسبل النجاة وإجراءات السلامة بما يمكنهم من تجاوز ظروفها الخطيرة، فضلاً عن دورها في تحقيق الاجماع الشعبي والتعاضد الإنساني، وحشد جهود الجماهير وتعبئتهم للمساهمة في عمليات الإغاثة والإنقاذ، ومساندة الجهد الحكومي لمعالجة آثار الكارثة.

لذا تأخذ هذه الدراسة انطلاقتها من أهمية وسائل الإعلام بوصفها أداة رئيسة من أدوات إدارة الأزمات والكوارث، ودورها الحيوي الذي لا يمكن اغفاله بأي حال من الأحوال، وتكتسب منها أهميتها العلمية والتطبيقية ضمن بحوث اعلام الأزمات والكوارث.

## الإطار النظري

تعتمد الدراسة نموذج الموقف المُشكل The Problematic Situation Model مدخلاً علمياً لدراسة إدارة وسائل الإعلام لكارثة إعصار لبان، بحيث تتجاوز الدراسة حدود المعالجة الصحفية للكارثة إلى التقويم العلمي، من خلال قراءة تحليلية لتقويم الأدوار الصحفية المختلفة ومدى توازنها في إدارة الكارثة.

يعرف الموقف المُشكل بأنه «أي ظرفٍ أو موقفٍ يتعرض فيه الفرد أو المجتمع لقدرٍ كبيرٍ من الاضطراب، مثل: حالات الصراع، والحرمان، والحاجة الى اليقين، وغيرها، وكل هذه الحالات والمواقف ترتبط بشكلٍ مباشرٍ بمواقف الأزمات والكوارث»(شومان، ٢٠٠٦: ٥٢٢). ويقدم النموذج طريقة منطقية منظمة لتحليل دور وسائل الإعلام وتقييم مدى كفاءة النظام الاعلامي في أوقات الكوارث والأزمات، من خلال زاويتين، هما: الأولى: دراسة فكرة المشكلة نفسها، والثانية: تحليل وظائف الاعلام في حلها (Edelstein, 1992: 185-187).

يقترح نموذج الموقف المشكل مدخلاً يقوم على ثلاثة جوانب لدراسة دور وسائل الاعلام أثناء الأزمات والكوارث، وهي: أسباب المشكلة ونتائجها والحلول المطروحة، كما يفترض أيضاً الترابط المنطقي بين الجوانب الثلاثة، وبالتالي، فإن على وسائل الإعلام أن تعمل على تحقيق نوع من التوازن

فيما بينها أثناء تغطيتها لمراحل تطور الكارثة (شومان، ٢٠٠٦: ١٢٠). ويرى الباحثون أنه بالإمكان أن يختلف ترتيب الجوانب الثلاثة ولكن دون إغفال أحدها، ويعود اختلاف ترتيب الجوانب الثلاثة إلى ظروف الأزمة أو المشكلة ونوعيتها ونوعية الجماهير (صادق، ٢٠٠٧: ٥٥).

## وظائف الإعلام أثناء الكوارث

تعمل وسائل الإعلام بوصفها منظمات رئيسة في مواجهة الكوارث الطبيعية والأزمات من حيث التحضير والاستعداد والاستجابة العاجلة (شومان، ٢٠٠٦: ٦٤). ويشترط جرايبر أن تعمل وسائل الاعلام في هذه المرحلة على خلق احساس بالوضع الكارثي، وأن تستهدف مخاطبة حاجات الضحايا، وتعيد اصلاح الضرر (Graber, ١٩٨٠: ٢٢٨). وتحدد لجنة مجلس البحث القومي للكوارث والإعلام الجماهيري الأمريكية خمس وظائف لوسائل الاعلام في وقت الكوارث، هي: التحذير من الكوارث المتوقعة أو الوشيكة، وايصال المعلومات إلى المسؤولين ووكالات الإغاثة والجمهور، والتخطيط لتقديم الإغاثة والإنقاذ، وعرض الدروس المستفادة لغرض الاستعداد المستقبلي، والتعريف بالمشاكل الأولية البطيئة أزمات أو كوارث محتملة (Iyengar & kinder, ١٩٨٧: ١٠). وطبقاً لمراحل الكارثة فإن وسائل الاعلام تضطلع بالوظائف الاتية:

مرحلة ما قبل الكارثة: وتعرف بمرحلة الإنذار، ويؤدي الاعلام فيها دوراً مهماً في توعية الجمهور بالإجراءات التي ينبغي اتباعها لضمان سلامتهم، واطلاعهم على تطورات الأحداث.

مرحلة وقوع الكارثة: وهي مرحلة المواجهة، ويتمثل دور الإعلام في متابعة تطورات الكارثة، وعرض الحقائق التي تطمئن الجمهور، فضلاً عن دوره في التعبئة الشاملة.

مرحلة ما بعد الكارثة: وتسمى مرحلة الإعمار أو إعادة التأهيل، ويقوم الإعلام خلالها بتخفيف تركيزه على الكارثة تدريجيا، لصالح إجراءات تحسين الموقف وتطبيع الحياة، وتيسير استعادة الأفراد والأسر لحياتهم العادية (عز الدين، ١٩٩٠: ٢٩-٣١).

## الدراسات السابقة

اهتمت عديد من الدراسات العلمية بدراسة دور وسائل الاعلام في أوقات الكوارث، إذ تشكل عنصراً فاعلاً في مسرح مجابهة الكوارث الطبيعية التي يشهدها العالم بين حينٍ وآخر، ومنها دراسة البلوشية (٢٠١٣) عن تغطية الكوارث الطبيعية في الصحافة العمانية العربية اليومية، من خلال تحليل التغطية الصحفية لكارثة اعصاري جونو ٢٠٠٧ وفيت ٢٠١٠ اللذين تعرضت لهما السلطنة. وخلصت نتائجها إلى تأكيد وجود مؤشرات محدودة تدعم فرضية استفادة صحف الدراسة من تغطية الإعصار الأول «جونو»، مقابل مؤشرات أخرى تذهب الى تدعيم فرضية عدم استفادة صحف الدراسة من خلال تقلص الانماط التحريرية في تغطية الإعصار الثاني وعدم تنوعها، وتراجع المعالجة التحليلية، وانخفاض الاعتماد على كتاب المقال وبعض المصادر الأخرى.

فيما سعت دراسة باسليم (٢٠١٣) للتعرف على دور الصحافة اليمنية في معالجة كارثة السيول في المناطق الشرقية وكيفية إدارتها للكارثة، باستخدام نموذج الموقف المشكل، من خلال تحليل محتوى

(٩) صحف، لفترة شهر كامل تشمل مراحل الكارثة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى إثبات عدم وجود اتفاق تام بين صحف الدراسة فيما يتعلق بإدارتها الصحفية للكارثة، من خلال اختلاف ترتيب أسباب الكارثة ونتائجها والحلول المقترحة في معالجاتها الصحفية للكارثة طبقاً لاختلاف نمط الملكية الصحفية.

كما حاولت دراسة عمران (٢٠١١) معرفة دور الصحافة السعودية اليومية «عكاظ، الرياض، الوطن» في التعامل وقت الأزمات والكوارث بالتطبيق على كارثة سيول جدة التي شهدتها أواخر نوفمبر ٢٠٠٩، وأزمة انفلونزا الخنازير التي انتشرت في العام نفسه. وتوصلت الدراسة الى ان الصحف السعودية ركزت على المرحلة الثانية من مراحل الازمة والكارثة «حين وقوعها»، ومن ثم المرحلة الثالثة «بعد وقوعها»، بينما لم تهتم بالشكل المطلوب بالمرحلة الاولى «ما قبل الكارثة» التي تعد الاهم، حيث ترتبط بعمليات التنبيه والتحذير من وقوع الكارثة والازمة وتحد من الاثار السلبية الناتجة عنهما.

ودرس عثمان (Othman٢٠٠٨, ) تغطية الصحافة العمانية لإعصار جونو، من خلال تحليل محتوى صحيفتي عمان الحكومية والوطن الخاصة لمدة شهر يتضمن مراحل الكارثة قبل وقوعها وأثناءها وبعدها، وخلصت نتائج الدراسة إلى التأكيد على اهتمام الصحف عينة الدراسة بتغطية أنشطة الحكومة وجهودها ونشاطات الفاعلين المدنيين مقابل تراجع الاهتمام بالضحايا والمتضررين من الكارثة، وكذلك عدم الاهتمام بنشر التحذيرات المسبقة في مرحلة ما قبل وقوع الكارثة بالقدر الكافي.

ومن الدراسات الأجنبية، دراسة يانج(Yang, ٢٠١٤) عن تأطير وسائل الإعلام الصينية لنشاط الفاعلين المدنيين الصينيين في كارثة زلزال ٢٠٠٨. والتي أظهرت نتائجها اختلاف أنماط التغطية وأطرها بين وسائل الإعلام الحزبية التي كانت تميل إلى تأطير مساهمات المنظمات غير الحكومية بوصفها تابعة للقيادة الحكومية وتقلل من دورها في الإغاثة في حالات الكوارث. مقابل، وسائل الإعلام الموجهة نحو السوق التي غطت بشكل متزايد أداء المنظمات غير الحكومية من زوايا متعددة وصورتهم كمزودي خدمات، وصانعي قرارات، ومعبئين للموارد.

ودرس فو وزملاؤه (Fu, ٢٠١٢) التغطية الصحفية للاستجابة الطارئة ومسؤولية الحكومة في الكوارث الطبيعية المحلية، من خلال دراسة مقارنة بين الصين والولايات المتحدة وضمن الصين نفسها. بالتطبيق على ست صحف صينية عن زلزال مقاطعة سيشوان Sichuan الصينية، وقد وجدت النتائج أن وسائل الإعلام الصينية لديها بعض التشابه مع تغطية وسائل الإعلام الأمريكية لإعصار كاترينا عام ٢٠٠٥، في تغطية الاستجابة الحكومية الطارئة. ولكن أظهرت اختلاف الصحف الصينية من حيث تركيز الاهتمام في تغطيتها للكوارث الطبيعية، إذ لعبت الصحف الموجهة نحو السوق دورا هاما في جعل زلزال سيشوان أكثر شفافية والسلطات أكثر مسؤولية، مقابل وسائل الإعلام الإقليمية في الصين التي كانت أقل تنظيماً مع أنها في وضع جيد لتغطية الأخبار الحساسة خارج مقاطعتها.

كما أجرت بورا (Borah, ٢٠٠٩) دراسة عن تغطية صحيفتي الوشنطن بوست والنيويورك تايمز لكارثة تسونامي المحيط الهندي عام ٢٠٠٤، وكارثة إعصار كاترينا عام ٢٠٠٥، وخلصت الى تأكيد أن الصحيفتين افردتا مساحة أكبر للصور التي تتحدث عن انقاذ الارواح في الكارثتين، وأن كلتيهما أظهرتا

المشاهد العاطفية وصور الموتى في تسونامي، غير ان التغطية لإعصار كاترينا أظهرت وصفاً أكثر لأعمال الاغاثة وللناجين. وبينت أن تغطية تسونامي تضمنت صورًا كبيرة المساحة، التقطت من مسافات قريبة للضحايا واقربائهم في اوضاع مأساوية ومؤسفة، وهذا ما تجنبته الصحيفتان في تغطيتهما لإعصار كاترينا.

فيما تبحث دراسة تشوي ولين (Choi & Lin ٢٠٠٨) في محتوى قصص الأخبار عن الأعاصير وأنماط التأطير التي تستخدمها الصحف المحلية قبل أسبوع من حدوث ثلاثة أعاصير رئيسية في عام ٢٠٠٥. ووجدت أن التركيز على «الإجراءات التي يجب اتخاذها لمنع الخطر» كانت الأكثر شيوعًا في محتوى التغطية الاعلامية، تليها «الأضرار المتوقعة». فيما تم تقديم غالبية محتوى المخاطر باستخدام أنماط الإطار المنطقي. وخلصت الدراسة الى التأكيد على الدور الهام الذي تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل كيف يدرك الجمهور وجود خطر محتمل.

ويلاحظ من عرض الدراسات التي سبق استعراضها تناولها عديد الموضوعات في التغطيات الصحفية، وأبرزت الدور الذي لعبته كأداة في إدارة الكوارث الطبيعية، ومن خلال مراجعتها العلمية يتبين وجود فجوة بين الاهتمامات البحثية العربية والاجنبية في دراسات اعلام الكوارث، إذ يتسم التراث العلمي الأجنبي فيها بالوفرة المتجددة قياساً بالدراسات العربية التي تشكو المحدودية. وأغلبها انشغلت ببحث فاعلية الأدوار الاعلامية في مراحل الكوارث، ومدى توازنها في معالجة جوانب الكارثة، وهو ذات السياق الذي تتموضع فيه هذه الدراسة. وقد أفادت الدراسات السابقة كثيراً في بلورة المشكلة البحثية، وأتاحت أيضاً إمكانية الاستفادة من نتائجها في عقد بعض المقارنات بنتائج هذه الدراسة.

## مشكلة الدراسة

لا شك أن وجود أنظمة اتصال فعالة في الظروف الطارئة يمكن أن يخفف بشكلٍ كبيرٍ من الأضرار الوخيمة، وبالتالي فإن وسائل الإعلام تلعب دوراً أكثر أهمية في زيادة الوعي والادراك العام بمخاطر الكوارث الطبيعية، وشريكاً مهماً في تحسين ظروف السلامة العامة. لذلك فإن النجاح في تجاوز مخاطر الكارثة والخروج منها بأقل الخسائر يعزى في المقام الأول الى كفاءة إدارة الموقف الكارثي، وفي المقدمة نجاح الإدارة الإعلامية في التعامل مع الكارثة، غير أن النجاح في ذلك يبقى رهناً بمدى إدراك فريق العمل للمهمة وكيفية تناولها وتقديمها للآخرين.

وبالنظر الى طبيعة الموقع الجغرافي لليمن المطل على البحر العربي والمحيط الهندي، والذي يجعله عرضة للعواصف والاعاصير الخطيرة، فإن تقصي الدور الإعلامي في أوقات الكوارث يبدو مهماً، وفي إطار هذا الدور، تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على معالجة مواقع الصحافة الإلكترونية اليمنية لكارثة الإعصار المداري «لبان» الذي ضرب محافظة المهرة وأجزاء أخرى من محافظات المنطقة الشرقية والجنوبية باليمن في أكتوبر الماضي ٢٠١٨، وكيفية إدارتها للكارثة اعلامياً بالتطبيق على نموذج الموقف المشكل.

## أهداف الدراسة

### تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الاتية:

١. التعرف على موضوعات المعالجة الصحفية لكارثة اعصار لبان في المواقع الاخبارية اليمنية (عينة الدراسة).

٢. التعرف على طبيعة المعالجة الصحفية لكارثة اعصار لبان في المواقع الاخبارية اليمنية (عينة الدراسة) من حيث المحتوى والشكل الصحفي.

٣. التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الاخبارية اليمنية (عينة الدراسة) من حيث معالجتها الصحفية لكارثة اعصار لبان في محافظة المهرة باليمن.

٤. التعرف على مدى التوازن في إدارة المواقع الاخبارية اليمنية (عينة الدراسة) لكارثة اعصار لبان في معالجتها الصحفية لأسباب الكارثة ونتائجها، والحلول المقترحة.

## تساؤلات الدراسة

١. ما مدى الاهتمام بتغطية مراحل كارثة اعصار لبان في المواقع الالكترونية (عينة الدراسة)؟

٢. ما موضوعات المعالجة الصحفية المتعلقة بكارثة اعصار لبان في المواقع الالكترونية (عينة الدراسة)؟

٣. ما اتجاه موضوعات المعالجة الصحفية لكارثة اعصار لبان في المواقع الالكترونية (عينة الدراسة)؟

٤. ما مدى توازن المعالجة الصحفية لكارثة اعصار لبان في المواقع الالكترونية (عينة الدراسة)؟

## منهجية الدراسة

تنتمي هذا الدراسة الى الدراسات الوصفية، حيث تسعى إلى دراسة دور مواقع الصحافة الالكترونية اليمنية في إدارة كارثة اعصار لبان، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، من خلال مسح المحتوى الصحفي المتعلق بكارثة اعصار «لبان» في مواقع الصحافة الالكترونية في اليمن. وجرى اختيار أربعة مواقع اخبارية الكترونية مستقلة عينةً للدراسة، بطريقة عمدية، بحيث تتسم بقوة الحضور الاعلامي والرصيد المهني والاكثر اهتماما بتغطية الكارثة، ووفقا لذلك تم اختيار المواقع الالكترونية الاتية:

- موقع التغيير نت: أول موقع إخباري يمني مستقل، تأسس في يناير ٢٠٠٤.
- موقع المشهد اليمني: موقع اخباري مستقل، تأسس بصنعاء في نوفمبر ٢٠١٢.
- موقع عدن الغد: أول صحيفة إخبارية الكترونية مستقلة تدار من عدن.
- موقع المهرة بوست: موقع إخباري مستقل، يهتم بشؤون محافظتي المهرة وسقطرى خاصة.

جرى تحديد مفردات التحليل في المحتوى الصحفي المنشور عن كارثة اعصار «لبان»، وتم سحبها بطريقة الحصر الشامل لكل ما نشر عنها في المواقع عينة الدراسة، منذ بداية النشر في تاريخ ٧ أكتوبر ٢٠١٨ أي قبل وقوع الكارثة بأسبوع، وصولا الى التلاشي والانتهاء في تاريخ ١١ نوفمبر ٢٠١٨، وبلغ حجم المواد الخاضعة للتحليل خلالها ١٣٣ مادة صحفية. واعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون أداةً لجمع البيانات المطلوبة.

وللتحقق من صدق الأداة وثباتها، تم عرضها على عدد من المحكمين من أساتذة الإعلام في الجامعات اليمنية[1]. لتقييم مدى وضوح الاستمارة وكفاءتها، وهو ما يعرف بالصدق الظاهري للأداة، وقد استفاد الباحث كثيراً من تصويبات المحكمين وتعديلاتهم المقترحة، وأخذ بها في إعادة بناء الاستمارة وتطويرها. كما استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار لما نسبته ١٠ بالمائة من العينة لاختبار ثبات الأداة اعتمادا على معادلة هولستي، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٤)، وهي نسبة ثبات جيدة تؤكد صلاحية الأداة لقياس البيانات المطلوبة.

## نتائج الدراسة

**جدول (١) توزيع عينة الدراسة على المواقع الاخبارية**

| م | المواقع الإخبارية | ك | % |
|---|---|---|---|
| ١ | عدن الغد | 57 | ٤٢,٩ |
| ٢ | المهرة بوست | 43 | ٣٢,٣ |
| ٣ | المشهد اليمني | 19 | ١٤,٣ |
| ٤ | التغيير نت | 14 | ١٠,٥ |
| | المجموع | 133 | 100 |

يظهر الجدول (1) توزيع عينة الدراسة على المواقع الإخبارية، ويلاحظ أن ثلاثة أرباع العينة من نصيب موقعي عدن الغد ٤٢,٩٪ والمهرة برس ٣٢,٣٪، ومرد ذلك لنشاطهما الاخباري من ذات المناطق التي تعرضت للكارثة وان بدرجات متفاوتة، حيث يعمل الأول من العاصمة عدن، وفيها مركز نشاط الحكومة اليمنية ومعظم الأجهزة الرسمية المركزية، فيما ينطلق نشاط الموقع الاخر من محافظة المهرة الحدودية مع سلطنة عمان والتي تعرضت للجزء الأعنف من الاعصار المداري «لبان»، وكانت الأكثر تضرراً من بقية المحافظات المحاذية لها على نفس الشريط الساحلي. فيما جاء اهتمام الموقعين الآخرين المشهد اليمني ١٤,٣٪ والتغيير نت ١٠,٥٪ بنسب أقل عن سابقيهما.

(١) * أسماء الاخوة المحكمون مرتبة وفقا للترتيب الهجائي للأسماء:

الدكتور علي العمار-أستاذ الصحافة المشارك بكلية الاعلام جامعة صنعاء.

الدكتور محمد عبد الحبار -أستاذ الصحافة بكلية الاعلام جامعة صنعاء.

الدكتور محمد الأخرش -أستاذ الاعلام المساعد بجامعة المستقبل بصنعاء.

الدكتور فاروق الهويدي -أستاذ الصحافة المساعد بجامعة العلوم الحديثة بصنعاء.

**جدول (٢) توزيع عينة الدراسة على مراحل الكارثة**

| م | الأسبوع | ك | % |
|---|---|---|---|
| 1 | ٧-١٣ أكتوبر | 31 | 23.3 |
| 2 | ١٤-٢٠ أكتوبر | 59 | 44.4 |
| 3 | ٢١-٢٧ أكتوبر | 29 | 21.8 |
| 4 | ٢٨ أكتوبر-٤ نوفمبر | 9 | 6.8 |
| 5 | ٥-١١ نوفمبر | 5 | 3.8 |
| | المجموع | 133 | 100 |

يظهر الجدول (2) توزيع عينة الدراسة على فترة حدوث الكارثة بمراحلها الثلاث ما قبل الكارثة وأثناء الكارثة وبعد وقوع الكارثة، ويلاحظ أن ما نسبته ٤٤,٤ بالمائة من التغطية كانت من نصيب مرحلة وقوع الكارثة التي بدأت في ١٤ من أكتوبر واستمرت طيلة ثلاثة أيام متواصلة من هطول الامطار الغزيرة المصحوبة بالرياح العاتية على محافظة المهرة، مما أدى الى تدفق السيول والأودية بشكل مدمر، لذا تركزت اهتمامات التغطية على متابعة تطورات الكارثة ورصد جوانب الدمار والخراب، قبل أن تتمكن فرق الإنقاذ من اجلاء المواطنين وإنقاذ العالقين وانتشال جثث الضحايا.

كما يلاحظ أن فترة ما قبل الكارثة ٧-١٣ أكتوبر جاءت في المرتبة الثانية وشكلت ما نسبته ٢٣,٣ بالمائة من حجم التغطية الصحفية للكارثة، ويرجع ذلك الى الاهتمام بنشر التحذيرات المسبقة التي أطلقها المركز الوطني للإرصاد في كلٍ من اليمن وسلطنة عمان عن تشكل الاعصار المداري «لبان» والتحديثات المستمرة، بالإضافة الى الاستعدادات الحكومية للتعامل مع الكارثة. وبفارق بسيط جاء اهتمام المواقع الإخبارية بتغطية مرحلة ما بعد الكارثة ٢١-٢٧ أكتوبر والتي شكلت ما نسبته ٢١,٨ بالمائة، وهذا الرقم يعبر عن طبيعة التحدي الذي لا يقل عن مرحلة وقوع الكارثة، حيث عمليات الاجلاء والايواء للمتضررين، وتقديم المساعدات الإغاثية العاجلة لهم.

**جدول (٣) توزيع عينة الدراسة بحسب الموضوع**

| م | الموضوع | ك | % |
|---|---|---|---|
| ١ | خسائر بشرية ومادية | 25 | 18.8 |
| ٢ | استعدادات واجراءات احترازية | 24 | 18.0 |
| ٣ | جهود الإنقاذ والايواء | 21 | 15.8 |
| ٤ | نشاطات رسمية | 18 | 13.5 |
| ٥ | معالجة آثار الكارثة | 14 | 10.5 |
| ٦ | توزيع مساعدات انسانية | 12 | 9.0 |
| ٧ | تحذيرات الأجهزة الرسمية | 10 | 7.5 |
| ٨ | المبادرات الشعبية | 9 | 6.8 |
| | المجموع | 133 | 100 |

يبين الجدول (3) توزيع عينة الدراسة وفقا للموضوع، وتعكس بيانات الجدول نوعا من التوازن المنطقي في تغطية جوانب الكارثة، حيث تصدرت الخسائر البشرية والمادية المرتبة الأولى بما نسبته ١٨,٨ بالمائة، تليها في المرتبة الثانية تغطية حالة الاستعداد والاستنفار لمواجهة الكارثة واتخاذ الإجراءات الاحترازية، وشكلت ما نسبته ١٨ بالمائة، فيما جاءت في المرتبة الثالثة تغطية جهود الإنقاذ والايواء بما نسبته ١٥,٨ بالمائة، وحلت رابعا النشاطات الرسمية للوقوف على تطورات الموقف من حركة الاعصار، ولإدارة عملية الإغاثة في المناطق المنكوبة، وشكلت ما نسبته ١٣,٥ بالمائة، واهتمت المواقع الإخبارية عينة الدراسة بتغطية معالجة اثار الكارثة ورفع مخلفاتها ومعالجة التلوث الناتج عنه في المرتبة الخامسة بما نسبته ١٠,٥ بالمائة، تعقبها تغطية وصول المساعدات الإنسانية وتوزيعها على المتضررين من الكارثة بما نسبته ٩ بالمائة، ثم تحذيرات الأجهزة الحكومية والسلطات المحلية وأجهزة الأرصاد الجوي للمواطنين من خطورة الحالة المناخية والارشادات اللازم اتباعها بما نسبته ٧,٥ بالمائة، وأخيرا المبادرات الشعبية المجتمعية المساندة للجهد الرسمي في مختلف مراحل الكارثة بما نسبته ٦,٨ بالمائة من الموضوعات.

**جدول (٤) توزيع عينة الدراسة بحسب الاتجاه**

| م | اتجاه المادة | ك | % |
|---|---|---|---|
| 1 | ايجابي | 79 | 59.4 |
| 2 | سلبي | 48 | 36.1 |
| 3 | محايد | 6 | 4.5 |
| | المجموع | 133 | 100 |

يعرض الجدول (4) توزيع عينة الدراسة وفقا للاتجاه، ويتبين من نتائج الجدول ان أكثر من نصف مواد العينة ٥٩,٤ بالمائة تتسم بالطابع الإيجابي، ويمكن تبرير ذلك بالنظر الى نجاح الجهود الرسمية والشعبية الحثيثة في عمليات الاجلاء والايواء، وكذلك في حالة التضامن والتعاضد الشعبي في وقت الكوارث والازمات بتسيير القوافل الاغاثية للمتضررين، وقبلها جميعا الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها السلطات المحلية مبكرا بتفقد مصارف المياه وتنظيفها، واستعداد الأجهزة الحكومية المختصة، ونقل السفن والقوارب من مراسيها الى مناطق أكثر أمانا. بالمقابل وجود ما نسبته ٣٦,١ بالمائة من مواد التغطية يتسم بالطابع السلبي هو انعكاس لطبيعة الكارثة وما خلفته من ضحايا ودمار وخراب في المناطق المتضررة.

## توازن جوانب المعالجة الصحفية

تلعب وسائل الاعلام أدوارا مهمة وفاعلة في إدارة الكوارث والأزمات، والتي تتحدد في أربعة عناصر، هي: الوقاية والاستعداد والاستجابة وإعادة التأهيل (Kapucu, ٢٠٠٨: ٢٤٤). والتي تتجسد في ارتباط وثيق بمراحل مجابهة الكوارث الثلاث، قبل وقوع الكارثة وأثناء الكارثة وبعد الكارثة. ويستدعي الأمر هنا دراسة المعالجة الصحفية للكارثة اتساقا مع ما سبق، بحثا عن مؤشرات علمية للتحقق من مدى تجانسها توازن جوانبها، اذ يقتضي الدور الإعلامي في ظروف الكوارث والمواقف الأزموية تناسق المهام وجوانب التركيز والاهتمام في المعالجة الاعلامية، إذ لا يقتصر دورها على الإبلاغ والاعلام بل ينتظر الجمهور منها التوضيح والتطمين، واجلاء الغموض ودحض الشائعات والتهويل، ومده بالحقائق والمعلومات وايصال صوته، وسنتناول ذلك على ستة مستويات على النحو الاتي:

## أولاً: على مستوى تغطية مراحل الكارثة

**جدول (٥) توزيـع المـواد الصحفيـة بحسب المواقـع الإخباريـة ومراحل الكارثة**

| م | مراحل الكارثة | | المواقع الإخبارية | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدن الغد | | المهرة بوست | المشهد اليمني | التغيير نت | | |
| ١ | ٧-١٣ أكتوبر | ك | 18 | 8 | 3 | 2 | 31 |
| | مرحلة ما قبل الكارثة | % | 58.1% | 25.8% | 9.7% | 6.5% | 100.0% |
| ٢ | ١٤- ٢٠أكتوبر | ك | 24 | 23 | 5 | 7 | 59 |
| | مرحلة وقوع الكارثة | % | 40.7% | 39.0% | 8.5% | 11.9% | 100.0% |
| ٣ | ٢١- ٢٧أكتوبر | ك | 8 | 8 | 8 | 5 | 29 |
| | مرحلة ما بعد الكارثة | % | 27.6% | 27.6% | 27.6% | 17.2% | 100.0% |
| ٤ | 28 أكتوبر-٤ نوفمبر | ك | 4 | 3 | 2 | 0 | 9 |
| | مرحلة معالجة آثار الكارثة | % | 44.4% | 33.3% | 22.2% | 0.0% | 100.0% |
| ٥ | ٥- ١١نوفمبر | ك | 3 | 1 | 1 | 0 | 5 |
| | مرحلة معالجة آثار الكارثة | % | 60.0% | 20.0% | 20.0% | 0.0% | 100.0% |
| | المجموع | ك | 57 | 43 | 19 | 14 | 133 |
| | | % | 42.9% | 32.3% | 14.3% | 10.5% | 100.0% |

يعرض الجدول (5) توزيع مواد التغطية الصحفية لكارثة الاعصار وفقا لمراحل الكارثة والمواقع الإخبارية عينة الدراسة، وتظهر البيانات الإحصائية للجدول اتفاق المواقع الإخبارية عدن الغد والمهرة بوست والتغيير نت في تصدر مرحلة وقوع الكارثة محور تركيز اهتمامها، نظرا لطبيعة المرحلة التي تتسم بجدة الحدث وتطوراته الفورية والمتجددة وما يترتب عليها إجراءات حكومية عاجلة، وبالتالي فإن هذه المرحلة تمثل ذروة الحدث التي تكتسب أنباءها قدرا عاليا من القيم الخبرية التي تمنحها جدارة الانتقاء والتفضيل الاخباري، وشكلت مواد موقع عدن الغد ما نسبته ٤٠,٧٪ من تغطية هذه المرحلة، وبشكل مماثل من الاهتمام جاء موقع المهرة بوست بما نسبته ٣٩٪ وهو يعبر عن اتفاقهما في الاهتمام والتركيز في تغطية هذه المرحلة، ويعزى ذلك لقربهما من منطقة الكارثة وانطلاق نشاطهما منها. بالمقابل يلاحظ اهتمام موقع المشهد اليمني في المقام الأول بتغطية مرحلة ما بعد وقوع الكارثة وبدرجة أقل مرحلة وقوع الكارثة، ويمكن ارجاع ذلك لاتصال المرحلتين معا اذ تمثل الأخيرة امتدادا للمرحلة الأولى، حيث جهود الإغاثة الإنسانية، وتدفق المساعدات للمتضررين، وترتيب مناطق ايوائهم بعد الكارثة وتقديم الخدمات اللازمة.

كما يلاحظ وجود اتفاق نسبي بين المواقع الإخبارية الأربعة فيما يتعلق بتغطية مرحلة ما بعد الكارثة، حيث تساوت تغطية المواقع عدن الغد والمهرة بوست والمشهد اليمني خلالها وجاءت بشكل متطابق بما نسبته ٢٧,٦٪ لكلٍ منها، فيما جاءت تغطية موقع التغيير نت بما نسبته ١٧,٢٪. ومع أن مرحلة ما قبل الكارثة على أهميتها واهتمام المواقع بها الا انها جاءت في المرتبة الثانية لاهتمام موقع عدن برس

بما نسبته ٥٨,١٪ من مجموع التغطية لها، فيما توزعت النسبة المتبقية على المواقع الثلاثة الأخرى بنسب متفاوتة. اجمالا يمكن القول بوجود توازن نسبي في تغطية المواقع الاخبارية عينة الدراسة لمرحلة ما بعد الكارثة، وكذلك بين موقعي عدن الغد والمهرة برس في الاهتمام بتغطية مرحلة وقوع الكارثة.

## ثانياً: على مستوى موضوعات المعالجة الصحفية للكارثة

**جدول (٦) توزيع موضوعات المعالجة بحسب المواقع الإخبارية**

| م | موضوعات المعالجة | | المواقع الإخبارية | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدن الغد | | المهرة بوست | المشهد اليمني | التغيير نت | | |
| ١ | نشاطات رسمية | ك | 6 | 5 | 3 | 4 | 18 |
| | | % | 33.3% | 27.8% | 16.7% | 22.2% | 100.0% |
| ٢ | جهود الانقاذ والايواء | ك | 9 | 9 | 2 | 1 | 21 |
| | | % | 42.9% | 42.9% | 9.5% | 4.8% | 100.0% |
| ٣ | مبادرات شعبية | ك | 2 | 2 | 2 | 3 | 9 |
| | | % | 22.2% | 22.2% | 22.2% | 33.3% | 100.0% |
| ٤ | توزيع مساعدات انسانية | ك | 5 | 5 | 0 | 2 | 12 |
| | | % | 41.7% | 41.7% | 0.0% | 16.7% | 100.0% |
| ٥ | خسائر مادية وبشرية | ك | 8 | 8 | 7 | 2 | 25 |
| | | % | 32.0% | 32.0% | 28.0% | 8.0% | 100.0% |
| ٦ | استعدادات احترازية | ك | 19 | 2 | 1 | 2 | 24 |
| | | % | 79.2% | 8.3% | 4.2% | 8.3% | 100.0% |
| ٧ | تحذيرات من الكارثة | ك | 2 | 6 | 2 | 0 | 10 |
| | | % | 20.0% | 60.0% | 20.0% | 0.0% | 100.0% |
| ٨ | معالجة اثار الكارثة | ك | 6 | 6 | 2 | 0 | 14 |
| | | % | 42.9% | 42.9% | 14.3% | 0.0% | 100.0% |
| | المجموع | ك | 57 | 43 | 19 | 14 | 133 |
| | | % | 42.9% | 32.3% | 14.3% | 10.5% | 100.0% |

يعرض الجدول (6) توزيع موضوعات المعالجة بحسب المواقع الإخبارية عينة الدراسة، وتشير نتائج التحليل إلى اختلال توازن المعالجة الصحفية سواء على ترتيب أولويات الاهتمام الصحفي لكل موقع في تغطيته للكارثة أو على مستوى التجانس والتطابق في التغطية مع المواقع الأخرى، حيث يلاحظ اختلاف موضوعات الاهتمام بالنسبة لكل موقع، ففي حين منح موقع عدن الغد اهتمامه الكبير لتغطية موضوع الاستعدادات الاحترازية التي اتخذتها الحكومة والسلطات المحلية لمواجهة الكارثة وجاء في مقدمة أولويات الموقع، يليه تغطية جهود الإنقاذ والايواء في المرتبة الثانية، ثم الخسائر المادية والبشرية الناتجة عن الكارثة في المرتبة الثالثة، انصبت اهتمامات موقع المهرة برس على تغطية موضوعات جهود الإنقاذ والايواء أولا، والخسائر المادية والبشرية ثانيا، والتحذيرات المسبقة من الكارثة ثالثا. بالمقابل، تركزت اهتمامات موقع المشهد اليمني على موضوعات الخسائر المادية والبشرية أولا، ثم على النشاطات الرسمية ثانيا، وجهود الإنقاذ والايواء والمبادرات الشعبية والتحذيرات المسبقة من الكارثة ثالثا، في حين

اهتم موقع التغيير نت بالنشاطات الرسمية أولا، ثم المبادرات الشعبية ثانيا، وتوزيع المساعدات الإنسانية والخسائر المادية والبشرية والاستعدادات الاحترازية ثالثا. يعكس هذا المزيج المتنوع من الاهتمامات غير المتماثلة جانبا من جوانب الاختلال في توازن التغطية بين المواقع الإخبارية عينة الدراسة.

من جانب اخر، تكشف النتائج عن وجود توافق نسبي من حيث حجم الاهتمام بالموضوعات، اذ نجد مثلا تطابقا بين موقعي عدن الغد والمهرة بوست فيما يتعلق باهتمامهما بتغطية جهود الإنقاذ والايواء حيث سجلا ما نسبته ٤٢,٩ ٪ لكلٍ منهما، وتوزيع المساعدات الإنسانية بما نسبته ٤١,٧ ٪ لكل منهما، وفي الخسائر المادية والبشرية بما نسبته ٣٢ ٪ لكل منهما، وفي معالجة اثار الكارثة بما نسبته ٤٢,٩ ٪ لكل منهما. وبشكل محدود يتماثل معهما موقع المشهد اليمني في الاهتمام بموضوع المبادرات الشعبية والذي جاء ما نسبته ٢٢,٢ ٪ لكل منهم، وجاء في موضوع الخسائر المادية والبشرية بما نسبته ٢٨ ٪ وهي نسبة قريبة منهما.

من التباينات التي تظهرها بيانات الجدول هو أنه في الوقت الذي بلغ اهتمام موقع عدن الغد بتغطية موضوع الاستعدادات الاحترازية الى ما نسبته ٧٩,٢ ٪ يلاحظ تراجعها في بقية المواقع بدرجات متدنية، وبالمثل يلاحظ ارتفاع اهتمام موقع المهرة بوست بموضوع التحذيرات المسبقة وشكلت ما نسبته ٦٠ ٪ قياسا ببقية المواقع، ويمكن تبرير هاتين النتيجتين بالنظر لقرب الأول من مسرح الانشطة الحكومية المختلفة في مدينة عدن التي تتخذها عاصمةً لها ما يمنحه افضلية الاهتمام بالموضوع، في مقابل اهتمام الموقع الثاني بالتحذيرات المسبقة من الكارثة لصلة الكارثة أصلا بالنطاق الجغرافي – محافظة المهرة – الذي يعمل منه الموقع الاخباري ويتخذ منه اسمه. فيما يلاحظ ايلاء موقع التغيير نت اهتمامه بتغطية النشاطات الرسمية والمبادرات الشعبية المجتمعية لمواجهة الكارثة ومعالجة اثارها، ويمكن النظر الى ذلك من زاوية الاكتفاء بالمتاح من المصادر والمتوفر من المعلومات نظرا لتراجع الإمكانات المادية للموقع خصوصا في ظل ظروف الحرب التي تمر بها اليمن.

## ثالثاً: على مستوى تحديد أسباب الكارثة

**جدول (٧) توزيع أسباب الكارثة بحسب المواقع الإخبارية**

| م | أسباب الأزمة | | المواقع الإخبارية | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدن الغد | | المهرة بوست | المشهد اليمني | التغيير نت | | |
| 1 | عوامل طبيعية | ك | 55 | 38 | 19 | 14 | 126 |
| | | % | 96.5% | 88.4% | 100.0% | 100.0% | 94.7% |
| 2 | تقصير الجهات المسئولة | ك | 0 | 4 | 0 | 0 | 4 |
| | | % | 0.0% | 9.3% | 0.0% | 0.0% | 3.0% |
| 3 | سوء إدارة الكارثة | ك | 0 | 1 | 0 | 0 | 1 |
| | | % | 0.0% | 2.3% | 0.0% | 0.0% | 0.8% |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | التعامل السلبي مع التنبؤات | ك | 1 | 0 | 0 | 0 | 1 |
| | | % | 1.7% | 0.0% | 0.0% | 0.0% | 0.8% |
| 5 | غياب التخطيط العمراني | ك | 1 | 0 | 0 | 0 | 1 |
| | | % | 1.7% | 0.0% | 0.0% | 0.0% | 0.8% |
| | المجموع | ك | 57 | 43 | 19 | 14 | 133 |
| | | % | 100.0% | 100.0% | 100.0% | 100.0% | 100.0% |

يعرض الجدول رقم (٧) أسباب الكارثة كما حددتها المواقع الإخبارية عينة الدراسة، وتبين النتائج اتفاق الجميع واجماعهم على نسب الكارثة واثارها الى العوامل الطبيعية المتمثلة في تغير الانواء المناخية والتي أفضت الى تشكل إعصار لبان وذلك بنسبة ١٠٠ بالمائة لكل من موقعي المشهد اليمني والتغيير نت، وبنسبة ٩٦,٥ بالمائة في موقع عدن الغد، حيث أشار الى التعامل السلبي مع التنبؤات المناخية المسبقة والى غياب التخطيط العمراني، فيما جاء بنسبة ٨٨,٤ بالمائة في موقع المهرة بوست، حيث أوعز بعض الأسباب الى تقصير الجهات المسئولة وسوء إدارة الكارثة. مع ذلك فإن نتائج التحليل تشير الى توازن تغطية المواقع الأربعة واتفاقها بشكل واضح في تحديد أسباب الكارثة في العوامل الطبيعية.

## رابعاً: على مستوى توزيع نتائج الكارثة

**جدول (٨) توزيع نتائج الكارثة بحسب المواقع الإخبارية**

| م | نتائج الأزمة | | المواقع الإخبارية | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدن الغد | | المهرة بوست | المشهد اليمني | التغيير نت | | |
| ١ | مادية | ك | 7 | 2 | 5 | 0 | 14 |
| | | % | 12.3% | 4.6% | 26.3% | 0.0% | 10.5% |
| ٢ | بشرية | ك | 9 | 11 | 1 | 3 | 24 |
| | | % | 15.8% | 25.6% | 5.3% | 21.4% | 18% |
| ٣ | مادية وبشرية | ك | 12 | 17 | 5 | 7 | 41 |
| | | % | 21.1% | 39.5% | 26.3% | 50% | 30.8% |
| ٤ | بيئية | ك | 2 | 3 | 2 | 0 | 7 |
| | | % | 3.5% | 7% | 10.5% | 0.0% | 5.3% |
| ٥ | غير محدد | ك | 27 | 10 | 6 | 4 | 47 |
| | | % | 47.4% | 23.3% | 31.6% | 28.6% | 35.3% |
| | المجموع | ك | 57 | 43 | 19 | 14 | 133 |
| | | % | 100.0% | 100.0% | 100.0% | 100.0% | 100.0% |

يعرض الجدول (٨) توزيع نتائج الكارثة وفقا للمواقع الإخبارية عينة الدراسة، ويلاحظ من بيانات الجدول وجود اتفاق نسبي بين المواقع الأربعة على ابراز نتائج الكارثة على المستويين المادي والبشري معاً في المقام الأول، بنسبة ٥٠ بالمائة من مواد تغطية موقع التغيير نت، وما نسبته ٣٩,٥ بالمائة من تغطية موقع المهرة بوست، وما نسبته ٢٦,٣ بالمائة من تغطية المشهد اليمني، وما نسبته ٢١,١ بالمائة من تغطية موقع عدن الغد.

كما استمر اتفاق المواقع في التركيز على الاضرار البشرية في المرتبة الثانية من نتائج الكارثة بالنسبة لمواقع عدن الغد ١٥,٨٪ والمهرة بوست ٢٦,٦٪ والتغيير نت ٢١,٤٪، فيما انصب تركيز موقع المشهد اليمني بدلا عن ذلك على الخسائر المادية التي مثلت ما نسبته ٢٦,٣٪ من مواد تغطية الموقع للكارثة. وتظهر نتائج التحليل ارتفاع نسبة المواد الصحفية في فئة غير محدد في كل المواقع وتشير الى المواد التي لم تؤكد في تناولها للكارثة على النتائج المترتبة عليها، وذلك اما لأنها تندرج ضمن تغطية مرحلة ما قبل الكارثة أو جاءت في مراحل ما بعد الكارثة لكنها لم تتطرق لجوانب الكارثة ونتائجها كالأخبار التي تنصرف عن نتائج الكارثة للحديث عن تقديم منظمة أو دولة شقيقة مساعدات اغاثية ودورها في مساندة الشعب اليمني ثم الحديث عن برامجها وانشطتها مما يحيل الموضوع الى جانب دعائي على حساب القيمة الخبرية للحدث المفترض التركيز عليها.

## خامساً: على مستوى توزيع الحلول المقترحة للكارثة

**جدول (٩) توزيع الحلول المقترحة للكارثة بحسب المواقع الإخبارية**

| م | حلول الأزمة المقترحة<br>عدن الغد | | المواقع الإخبارية | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | المهرة بوست | المشهد اليمني | التغيير نت | | |
| ١ | اتخاذ المعالجات الحكومية العاجلة | ك | 20 | 11 | 6 | 5 | 42 |
| | | % | 35.1% | 25.6% | 31.6% | 35.7% | 31.6% |
| ٢ | دعوة المجتمع الدولي للمساعدة | ك | 9 | 8 | 3 | 4 | 24 |
| | | % | 15.8% | 18.6% | 15.8% | 28.6% | 18.0% |
| ٣ | حشد الجهود الشعبية للمساعدة | ك | 7 | 1 | 1 | 2 | 11 |
| | | % | 12.3% | 2.3% | 5.3% | 14.3% | 8.3% |
| ٤ | تعاون الجهات المختلفة | ك | 5 | 6 | 0 | 1 | 12 |
| | | % | 8.8% | 14.0% | 0.0% | 7.1% | 9.0% |
| ٥ | التخطيط السليم | ك | 2 | 0 | 0 | 0 | 2 |
| | | % | 3.5% | 0.0% | 0.0% | 0.0% | 1.5% |
| ٦ | غير محدد | ك | 14 | 17 | 9 | 2 | 42 |
| | | % | 24.6% | 39.5% | 47.4% | 14.3% | 31.6% |
| المجموع | | ك | 57 | 43 | 19 | 14 | 133 |
| | | % | 100.0% | 100.0% | 100.0% | 100.0% | 100.0% |

يعرض الجدول (٩) توزيع الحلول المقترحة للكارثة بحسب المواقع الإخبارية، وتظهر بيانات الجدول اتفاق المواقع الإخبارية عينة الدراسة على دعوة الحكومة وأجهزتها المختلفة الى اتخاذ المعالجات العاجلة في المرتبة الأولى، حيث جاءت بما نسبته ٣٥,١% من تغطية موقع عدن الغد، وما نسبته ٢٥,٦% من تغطية موقع المهرة بوست، وما نسبته ٣١,٦% من تغطية موقع المشهد اليمني، وما نسبته

٣٥,٧% من تغطية موقع التغيير نت. كما يلاحظ أيضا اتفاق المواقع جميعا في المرتبة الثانية على دعوة المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية ودول الجوار الشقيقة لتقديم المساعدات الاغاثية للمتضررين من الكارثة، حيث شكلت ما نسبته ١٥,٨% من تغطية موقع عدن الغد، وما نسبته ١٨,٦% من تغطية موقع المهرة بوست، وما نسبته ١٥,٨% من تغطية موقع المشهد اليمني، وما نسبته ٢٨,٦% من تغطية موقع التغيير نت. أما في المرتبة الثالثة فقد أكدت المواقع عدن الغد والمشهد اليمني والتغيير نت على حشد الجهود الشعبية للمساعدة والمساندة في عمليات الاجلاء والايواء والإغاثة معالجة اثار الكارثة، في المقابل ذهب موقع المهرة بوست للتأكيد على تظافر الجهود وتكاملها الرسمية والمجتمعية والدولية لمواجهة الكارثة ومعالجة آثارها.

**اجمالا، تعكس البيانات السابقة حالة تجانس وتوازن في معالجة المواقع الأربعة فيما يتعلق باقتراح الحلول لمعالجة الكارثة.**

## سادساً: على مستوى توزيع الجهات المعنية بالكارثة

**جدول (١٠) توزيع الجهات المعنية بالأزمة بحسب المواقع الإخبارية**

| م | الجهات المعنية بالأزمة عدن الغد | | المواقع الإخبارية | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | المهرة بوست | المشهد اليمني | التغيير نت | | |
| ١ | قيادة الدولة والتحالف العربي | ك | 1 | 5 | 0 | 1 | 7 |
| | | % | 14.3% | 71.4% | 0.0% | 14.3% | 100.0% |
| ٢ | الحكومة عموما | ك | 8 | 8 | 5 | 6 | 27 |
| | | % | 29.6% | 29.6% | 18.5% | 22.2% | 100.0% |
| ٣ | وزارات محددة | ك | 5 | 3 | 2 | 0 | 10 |
| | | % | 50.0% | 30.0% | 20.0% | 0.0% | 100.0% |
| ٤ | السلطات المحلية | ك | 14 | 4 | 1 | 0 | 19 |
| | | % | 73.7% | 21.1% | 5.3% | 0.0% | 100.0% |
| ٥ | المنظمات الاغاثية | ك | 10 | 6 | 3 | 4 | 23 |
| | | % | 43.5% | 26.1% | 13.0% | 17.4% | 100.0% |
| ٦ | المواطنون | ك | 3 | 6 | 0 | 0 | 9 |
| | | % | 33.3% | 66.7% | 0.0% | 0.0% | 100.0% |
| ٧ | غير محدد | ك | 16 | 11 | 8 | 3 | 38 |
| | | % | 42.1% | 28.9% | 21.1% | 7.9% | 100.0% |
| | المجموع | ك | 57 | 43 | 19 | 14 | 133 |
| | | % | 42.9% | 32.3% | 14.3% | 10.5% | 100.0% |

يعرض الجدول (10) توزيع الجهات المعنية بالكارثة والمسؤولة عنها، وتشير بيانات الجدول الى تصدر الحكومة عموما قائمة الجهات المعنية بالكارثة والمسؤولة عن سرعة الاستجابة والاغاثة، تليها المنظمات الانسانية، ثم السلطات المحلية، وبعض الوزارات المعنية مثل وزارات الصحة والمياه والبيئة

والانشاءات والطرق والاتصالات، ثم المواطنين، وأخيرا قيادة الدولة والتحالف العربي. ويلاحظ اتفاق المواقع الإخبارية المشهد اليمني والتغيير نت والمهرة بوست في تحديد مسؤولية الحكومة في المرتبة الأولى والمنظمات الاغاثية في المرتبة الثانية، مقابل اختلاف موقع عدن الغد فقط في تحديد المسؤولية في السلطات المحلية أولا ثم اتفاقه مع بقية المواقع في تحديد مسؤولية المنظمات الاغاثية ثانيا. ويعكس هذا قدرا عاليا من الاتساق والتوازن في ترتيب الجهات المسؤولة عن الكارثة.

تظهر البيانات أيضا أن قيادة الدولة والتحالف العربي كانت موضع نقد المواقع وتحميلها مسئولية تفاقم الأوضاع الكارثية في محافظة المهرة وارتفاع الكلفة الإنسانية نتيجة تباطؤ دورها في الإنقاذ لاسيما وقت الكارثة، لكن موقع المهرة بوست شكل منفردا ما نسبته ٧١,٤% من مواد التغطية الصحفية للكارثة التي ألقت باللائمة في جانب منها على قيادة الدولة والتحالف العربي. حيث تحدثت أنباء عن منع التحالف الطيران العسكري العماني من تقديم الإغاثة والمساعدة في عمليات الإخلاء للسكان المحاصرين وسط السيول.

بالمقابل شكل الموقع نفسه ما نسبته ٦٦% من المواد التي أشارت الى مسئولية المواطنين أنفسهم قياسا ببقية المواقع، والامر نفسه يمكن ان نلحظه مع موقع عدن الغد الذي شكل ما نسبته ٧٣,٧% من المواد التي تحدثت عن دور السلطات المحلية ومسئوليتها في مواجهة الكارثة، وما نسبته ٥٠% عن مسؤولية بعض الوزارات المعنية بالأمر، ويمكن تبرير ذلك بارتفاع نصيب الموقعين أصلا من حجم العينة، مما أفضى الى حالة التباين فيما بين المواقع عينة الدراسة.

## الخاتمة

سعت هذه الدراسة للتعرف على معالجة مواقع الصحافة الإلكترونية اليمنية لكارثة الإعصار المداري «لبان» الذي ضرب محافظة المهرة وأجزاء أخرى من محافظات الشرقية والجنوبية باليمن في أكتوبر ٢٠١٨، وكيفية إدارتها للكارثة اعلامياً بالتطبيق على نموذج الموقف المشكل.

تتصف العينة بقدرٍ عالٍ من التوازن، سواء من حيث الموضوعات او الاهتمام بتغطية مراحل الكارثة. وقد جاء أكثر من نصفها ٥٩,٤ بالمائة متسماً بالطابع الإيجابي، وذلك بالنظر الى نجاح الجهود الرسمية والشعبية في عمليات الاجلاء والايواء، وكذلك في حالة التضامن والتعاضد الشعبي وقت الكارثة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة باسليم التي اكدت غلبة الطابع الإيجابي على اتجاه مضامين المعالجة الصحفية لكارثة السيول ( باسليم، ٢٠١٣: ١١٢).

تظهر نتائج الدراسة نوعا من التوازن المنطقي في توزيع جوانب التغطية الصحفية للكارثة وفقا لمراحلها المختلفة، حيث جاءت مرحلة وقوع الكارثة ١٤-٢٠ أكتوبر أولاً، تليها مرحلة ما قبل الكارثة ٧-١٣ أكتوبر في المرتبة الثانية، وبفارق بسيط جاء اهتمام المواقع الإخبارية عينة الدراسة بتغطية مرحلة ما بعد الكارثة ٢١-٢٧ أكتوبر في المرتبة الثالثة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة شومان بتركز الاهتمام على مرحلة مواجهة الكارثة بالدرجة الأولى ( شومان، ٢٠٠٦: ١٥٣-١٩٠). وهو ما يمثل اختلافا مع دراسة البلوشية التي توصلت الى اختلال توازن المعالجة الصحفية لإعصاري

جونو وفيت في الصحافة العمانية التي ركزت اهتمامها أكثر على مرحلة ما بعد الكارثة على حساب مرحلتي ما قبل الكارثة واثناء وقوع الكارثة ( البلوشية، ٢٠١٣: ١١٥).

على مستوى الموضوعات، يلاحظ تصدر الخسائر البشرية والمادية الناتجة عن الكارثة المرتبة الأولى بما نسبته ١٨,٨ بالمائة من موضوعات التغطية، تليها في المرتبة الثانية تغطية حالة الاستعداد والاستنفار واتخاذ الإجراءات الاحترازية لمواجهة الكارثة، وشكلت ما نسبته ١٨ بالمائة، فيما جاءت في المرتبة الثالثة تغطية جهود الإنقاذ والايواء بما نسبته ١٥,٨ بالمائة. وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع دراسة عثمان بشأن الاهتمام بتغطية الجهود الرسمية المتعلقة بالاستعدادات لمواجهة الكارثة (Othman, ٢٠٠٨: ١٠٧).

يكشف تحليل الموقف المشكل عن توازن جوانب المعالجة الصحفية لكارثة إعصار لبان في مواقع الصحافة الالكترونية عينة الدراسة، إذ تشير نتائج التحليل إلى توازن تغطية المواقع الأربعة واتفاقها بشكل واضح في تحديد أسباب الكارثة في العوامل الطبيعية. كما تظهر وجود اتفاق نسبي بين المواقع الأربعة على ابراز نتائج الكارثة على المستويين المادي والبشري معاً في المقام الأول، والتركيز على الاضرار البشرية في المرتبة الثانية من نتائج الكارثة، مما يعني الاهتمام بإبراز ضحايا الكارثة. كما تعكس النتائج أيضا حالة تجانس وتوازن في معالجة المواقع الأربعة فيما يتعلق باقتراح الحلول لمعالجة الكارثة، إذ تكشف عن اتفاقها على دعوة الحكومة وأجهزتها المختلفة الى اتخاذ المعالجات العاجلة في المرتبة الأولى، وعلى دعوة المجتمع الدولي لتقديم المساعدات الاغاثية للمتضررين من الكارثة في المرتبة الثانية.

وأخيراً يلاحظ اتفاق المواقع الإخبارية في تحديد مسؤولية الحكومة عن مجابهة الكارثة في المرتبة الأولى والمنظمات الاغاثية في المرتبة الثانية، مقابل اختلاف موقع عدن الغد فقط في تحديد المسؤولية في السلطات المحلية أولا ثم اتفاقه مع بقية المواقع في تحديد مسؤولية المنظمات الاغاثية ثانيا. ويعكس هذا قدرا عاليا من الاتساق والتوازن في ترتيب الجهات المسؤولة عن الكارثة، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع دراسة باسليم في القاء المسؤولية على الحكومة اليمنية (باسليم، ٢٠١٣: ١٢١).

اجمالا، يمكن القول إن مواقع الصحافة الالكترونية عينة الدراسة نجحت في تحقيق قدر عالٍ من التجانس والتوافق في معالجتها الصحفية للكارثة، من حيث الترابط الوثيق في تغطية مراحل الكارثة، وضمان التدفق المعلومات الفورية عن تطوراتها والجهود المبذولة في مجابهتها، ورصد تفاعل الجهات الحكومية والمنظمات الاغاثية والمجتمع الدولي واستجابته الطارئة لنداء الاستغاثة الذي أطلقته الحكومة والسلطات المحلية، فضلاً عن الى شمولية المعالجة لأسباب الكارثة وتأثيراتها والحلول المقترحة بشكل متوازن.

## مراجع الدراسة

### أولاً الكتب

١. شومان، محمد (2006)، الإعلام والأزمات: مدخل نظري وممارسات عملية، ط٢، القاهرة: دار الكتب العلمية.

٢. صادق، عادل (2007)، الصحافة وادارة الازمات مدخل نظري تطبيقي، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

٣. عز الدين، أحمد جلال (1990)، إدارة الأزمات في الحدث الإرهابي، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

4. *Edelstein, Alex S., Ito, Youichi and Kepplinger, Hans M., (1992) Communication and Culture: comparative approach, 2nd ed., New York: Longman.*

5. *Graber, Doris A., (1980) Mass media and American politics, Washington D.C: Congressional QuarterlyPress.*

### ثانياً الدوريات العلمية:

6. *Borah, Porismita., (2009), Comparing Visual Framing in Newspapers: Hurricane Katrina versus Tsunami, Newspaper Research Journal, Vol. 30, No.1, PP. 50 - 57.*

7. *Choi, Yoonhyeung., and Lin, Ying-Hsuan., (2008) A content analysis of the newspaper coverage of the three major hurricanes in 2005, Public Relations Review, Vol. 34, No. 3, PP. 294 - 296, https://doi.org/10.1016/j.pubrev.2008.03.025*

8. *Fu, King-wa., Zhou, Ling., Zhang, Qiang., Chan, Yuen-ying., & Burkhart, Ford., (2012), Newspaper coverage of emergency response and government responsibility in domestic natural disasters: China-US and within-China comparisons, Health, Risk & Society, Vol. 14, No. 1, pp. 71 - 85, DOI: 10.1080/13698575.2011.641521*

9. *Iyengar, Shanto & Kinder, Donald R., (1987) News that matters: Television and American Opinion, Chicago: University of Chicago Press.*

10. *Kapucu, Naim. (2008), Collaborative Emergency Management: Better Community Organizing, Better Public Preparedness and Response.Disasters, Vol. 32. No. 2, pp. 239-262. DOI: 10.1111/j.1467-7717.2008.01037*

11. *Yang, Aimei., (2014), Framing Chinese civil actors: earthquake relief and unintended consequences for media coverage, Chinese Journal of Communication, Vol. 7, No. 2, pp. 155 - 173, DOI: 10.1080/17544750.2014.905870*

### ثالثاً الرسائل العلمية

١٢. عمران، نسرين (٢٠١١)، دور الصحافة السعودية في التعامل مع الأزمات والكوارث: دراسة تحليلية لصحف عكاظ والرياض والوطن، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط.

١٣. البلوشية، فاطمة (٢٠١٣)، تغطية الكوارث الطبيعية في الصحافة العمانية العربية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة للإعصارين المداريين جونو٢٠٠٧ وفيت ٢٠١٠، رسالة ماجستير غير منشورة، مسقط: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

١٤. باسليم، حسين (٢٠١٣)، دور الصحافة اليمنية في معالجة كارثة السيول في المناطق الشرقية: دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، صنعاء: كلية الاعلام، جامعة صنعاء.

١٥. Othman, Ahmed Bait. (٢٠٠٨), Disasters and the Media: The Coverage of Cyclones Gonu as Natural Disasters by the Omani Press, Unpublished Master Thesis, Department of Media and Communication, University of Leicester, UK.

## رابعاً المواقع الالكترونية

١٦. أرصاد CNN: إعصار تشابالا غير الاعتيادي يتجه لليمن وعُمان .. الأقوى منذ ١٩٤٥ وسيضرب بأمطار تعادل ٦ سنوات، سي إن إن، ٢ نوفمبر ٢٠١٥، متاح على الرابط /https://arabic.cnn.com/middle-east yemen-chapala-cyclone-٠٢١١١٥-me-v٦٢٥٥/٠٢/١١/٢٠١٥/video ، تاريخ الوصول ٢٨ فبراير ٢٠١٩.

١٧. إعصار «لبان» يتجه نحو عمان واليمن، الجزيرة نت، ١٠ أكتوبر ٢٠١٨، متاح على رابط الموقع //:https www.aljazeera.net تاريخ الوصول ٢٨ فبراير ٢٠١٩.

١٨. تقرير حكومي: مليار دولار تكلفة إعادة إعمار ما دمرته عاصفة لبان في المهرة، DEBRIEFER، ٢ نوفمبر ٢٠١٨، متاح على الرابط https://debriefer.net/news-٤٤٣٤.html تاريخ الوصول ٢٨ نوفمبر ٢٠١٩.

١٩. عن قرب المسئول الدولي يشرح: ما الذي فعله الإعصار تشابالا باليمن؟ وكالة خبر، ٦ نوفمبر ٢٠١٥، متاح على الرابط ٤١٦٠١html.http://www.khabaragency.net/news ، تاريخ الوصول في ٢٨ فبراير ٢٠١٩.

٢٠. United Nations News, ١٠,٠٠٠ UN rushing aid to Yemen after severe flooding displaces Centre, ٢٨ October ٢٠٠٨, Available in https://news.un.org/en/story/٢٠٠٨/١٠/٢٧٩٦٨٢--un-١٠٠٠٠-rushing-aid-yemen-after-severe-flooding-displaces, Date of search on Feb ٢٨, ٢٠١٩.

٢١. Yemen: Cyclone Mekunu - Information bulletin No. ٢ (PDF). International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies, May ٣١, ٢٠١٨. Available in https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/IB_YE٣١,٠٥,٢٠١٨.pdf, Date of search on Feb. ٢٨, ٢٠١٩